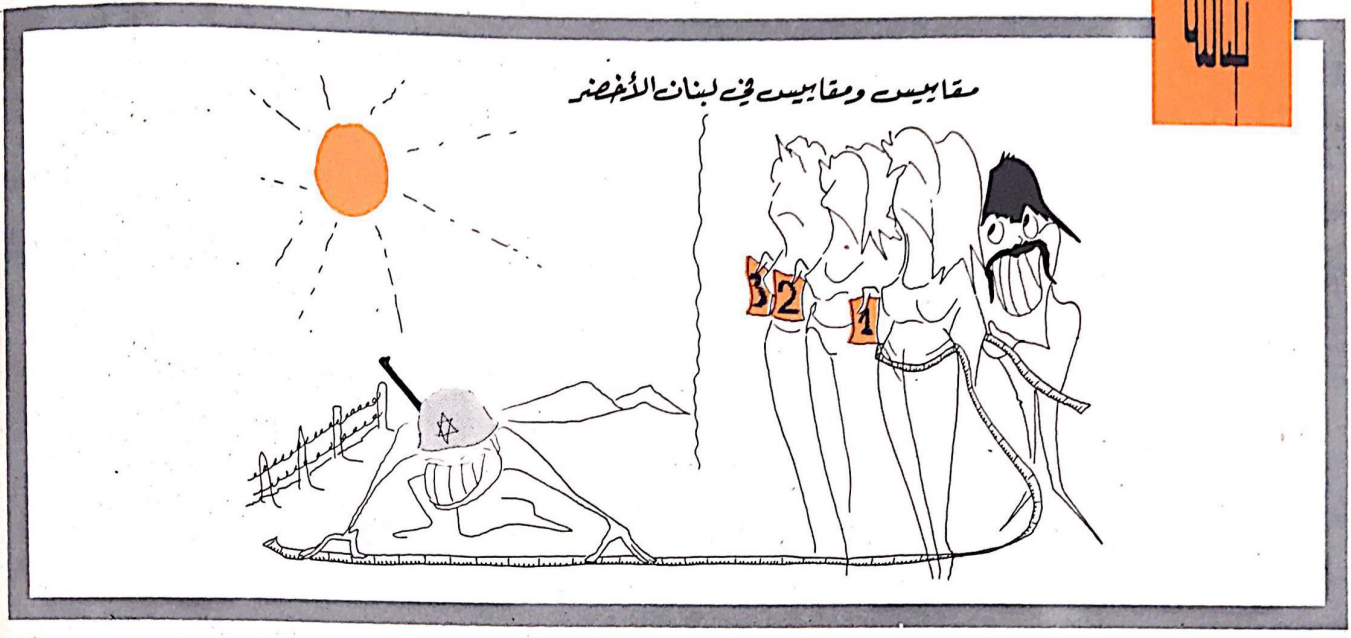

في لبنان تكـــلّم الاجنبية!

الاشباح ؟

« الاشباح . التكتكة . الوشوشة ... » كل يسميها على مزاجه . ولكن لا هذا ولا ذاك لا ولا ذينك اطلق عليها الاسم الحقيقي الذي يردده كل من يرفع سماعة التلفون ويسمع ما هو انكر من ... انكر الاصوات : « بدي ٣ بيبسي للمكتب .. شو بها البنت ... تكرم عينك ...، وين بشوفك حبيبتي ... حاضر سيدنا ... مش سامع ...، بتصل بعدين .. » . شو فهمت ؟ ولا شيء ..

انها مكالمة هاتفية ! وبامكانك ان تسميها ما تشاء . وبلهفتك الخاصة ليس المهم . المهم أنها اكثر من شرشحة مسخرة . قلة ادب . ...

ضائب سلام يؤكد وجود الاشباح ، ويتبرأ منها . الرسميون جميعا يتسابقون في النبرؤ من هذه المسؤولية . طوني بك ينفي وجود تكتكة ووشوشة .!! وزارة الداخلية تستنكر ... والناس يسألون الناس .. من المسؤول ؟ لا احد . بل الكل مسؤول وهكذا تعرف الناس ، وتعرف انه يجب ان يوضع حد للتدخل بشؤون الناس الخاصة ، وتطالب بشدة بالمستوى القرف الذي وصلت اليه ..

فهل تسمع .. « الاشباح » ؟!

بقي الهواء للبيع

(قطع المي .. يقطع « الصحة ») .. فالصحة للبيع ، والبيع يحتاج لمن يشتري ، ومن يشتري صحته « منيحة » ومن لا يقدر ان يشتري يحرم من « الصحة » والصحة ...

اسأل المواطنين في كل مناطق لبنان : من ينكر ذلك ؟ بالطبع غير الدولة ، لا احد .

ففي الجنوب مظاهرة ، وفي الجبل تقطع الطرق احتجاجا ، وفي الشمال صراخ ، وفي بيروت ؛ قرب البحر ، عطش مستمر رغم دفع الاشتراك بشكل اكثر استمرارا ..

والحجة ...

ندرس ، نبحث ، نفكر ، نحاول ، نسعى ، نامل ..

الحمد لله شبع المواطنون .. ولكن من غير ماء .. شبعوا درسا وبحثا وتفكيرا وسعيا ومحاولات ... على الورق ، وبقي العطش لم يشبع منهم بعد .

الانقطاع والتلوث !

تنقطع المياه لانها غير متوفرة ! « كذا » ويتلوث ما هو متوفر منها لاسباب « علمية » طبعا .. وتلوثت اطنان الورق التي تبحث في التلوث ... وبقيت الاسباب « العلمية » .

وبقي للناس ان « يتعبطوا » بالهواء قبل ان يباع في الزجاجات كالصحة ، دواء للقحة .

فقط من اجل السائح !

قلنا من اجل الصحة العامة .. استهتروا كالعادة.

قلنا من اجل منظر الشوارع ..، .. كالعادة ..

انما ذهبنا ، وكيفما التفتنا ، تستقبلنا جبال .. الزبالة ، في المدن ، في الارياف ، الرائحة واحدة تقريبا .

والان نقول : من اجل السائح الذي يملك اكثر منا في لبنان ، ، من اجل عينيه وعدم ازعاجه ، اذا لم يكن من اجل السمعة الطيبة والصيت الحسن ، فقط، هل تحرمنا دولة الحرمان ، من جيوش الذباب والجرذان ؟!

وهل يكون اليوم لبنان ، احسن مما كان ؟

لا نطلب المستحيل ، بل نطلب لبنان جميل ، ... فقط من اجل السائح الـ ... بلى .

ـ الحق على عمال التنظيفات ، ساعة اضراب ساعة تعطيل ..! « كه ، كه » ولماذا ؟

لانهم يريدون اهتماما بهم اكثر ، حتى تبدو الشوارع انظف وافخر ..

ترى ، هل يكون الحق على هؤلاء ، ام على اولئك الذين يقيمون حلفا « والعصر عصر احلاف » مع من هو « ارقى » من ان يفكر في الزبالة ، تاركين في الجو غطاء من البرغش والذباب ، وفي الارض لعنات وسباب مع كل ذهاب واياب ..

المغترب على البلاج

« يوسبيك انجلش » اهلا وسهلا !!

حتى المسابح في لبنان تطبق قانون الحضارة « الصيفية » .. فهي تعاملك حسب لسانك ..

المغتربون اللبنانيون الذين فرشت لهم اجهزة الاعلام السهل والجبل بساط كلام ناعم يطفح الشوق منه ، وتندلق العاطفة على جنباته ... حتى المغتربون يتغربلون على البلاجات حسب اللغة التي يتكلمونها . فاذا كانت عربية اعتذر مسؤول البلاج بلباقة «قانونية» عن السماح بالدخول : « اسف ، معك اشتراك ؟ » اما اذا كانت « اللغة » اجنبية فان الله والملائكة والابراج والمصلين كانوا مع التي يتكلمها وهو يسمع صاحب البلاج او المسؤول عنه يرحب به مضاهيا اياه طلاقة واجادة .. « نحن في خدمتك ، المسبح لك ، اهلا بك في بلاد الارز والصنوبر والقرنبيط .. »

حتى المغترب يشكو ويتساءل : ترى، لمن هو لبنان، ولماذا ؟

برسم وزير الصحة

مات فلان ، لانه اصيب بمرض ..؟ لا ، بل لانه اصيب .. بفقر !!

هكذا حدث في بنت جبيل ، ويحدث في مختلف المناطق اللبنانية ..

وحده الموت الذي يقبل هكذا عملة .. اما المستشفيات ، واما الدواء ، واما وزارة الصحة .. فلا تقبل غير العملة .. عملة !

وهكذا ، فمن يدفع يشفى ، ومن لا يقدر ان يدفع .. يُدفع الى غير المستشفى .. الى غير الشفاء ..

رئيس المستشفى حر ، تماما كاقتصاد نظامه ، حر في ان يرفض استقبال اي مريض لا يقدر ان يدفع !

والمريض حر ايضا ، أن يذهب الى اي مستشفى ، حر حتى ان لا يدفع .. فهو ، اذن ، حر ان يموت !

اهالي بنت جبيل ، تظاهروا ، رفضوا ان يكونوا هكذا احرارا .. قبلهم رفض اهالي الجنوب عامة .. والشمال .. والبقاع .. ومعالي وزير الصحة العامة يقول انه سيعمل على تأمين الدواء والاستشفاء للجميع على حد سواء ..

لا شك ان معاليه لديه في احد ادراج وزارته العامة ، لائحة مفتوحة دخلها الكثير من اسماء الضحايا .. الموتى بسبب عدم « تأمين الاستشفاء للجميع على حد سواء » .. وهي تنتظر .. فهي تتسع للمزيد ..

ونحن نسأل الوزير .. كما نساله تعالى ، ان يجيب على مطالب اهل بنت جبيل ، وابن الجبل ، والساحل ، قبل ان يصلوا الى حد الموت ، دفاعا عن نفسهم من الموت ■

عمر